



## ربانية

هل تذكرون؟ قبل ثلاثة اعوام في مثل هذا الوقت، كانت المعركة حامية الوطيس على ابواب الاستحقاق الرئاسي، بين مؤيدي التمديد للرئيس الياس الهراوي والمنتشيعين لقائد الجيش العماد اميل لحود، فضلا عن المعارضين لهذا الخيار وذاك الذين ما برحوا حتى اللحظة الاخيرة يطالبون باحترام الاصول الدستورية. هل كان ذلك قبل ثلاثة اعوام فعلا؟ احيانا يبدو ان هذه المعركة تعود الى ماضٍ سحيق.

ام تراه البلد شاخ خلال الاعوام الثلاثة المنصرمة؟ فهذا هو الاستحقاق الرئاسي يدنو مجددا بعد نصف العهد الممدد، ولا معركة في الافق. طبعاً، لن يأسف احد على طي احتمال التمديد هذه المرة، باعتباره يحيي من حيث المبدأ البعد الانتخابي للاستحقاق الرئاسي. الا ان التخلي عن فكرة تعديل "مشخص" جديد للدستور لم يسهم في تحريك المعركة الرئاسية.

فاذا كان قائد الجيش يحتفظ بمحازبين كثر بين الطاقم السياسي، فان الحملة الانتخابية باللباس العسكري التي غطت كل شوارع لبنان باللافتات قبل اسبوع لم تخرج عما صار مألوفا كل سنة في الفاتح من آب. اما المرشحون المدنيون المحتملون، فمجرد اسماء تردد في المجالس الخاصة.

كالعادة؟ كلا، اقل من العادة، وهذا تحديدا ما يثير القلق. قبل اقل من اربعة اشهر على الموعد المحدد لتسلم الرئيس الجديد مهماته الدستورية (في ٢٤ تشرين الثاني)، تبدو اللامبالاة غالبية، اللهم الا في احلام (وكوابيس) حفنة من رجال السياسة المنتمين الى الطائفة المارونية والمخولين تالياً للتطلع الى بردى ومنه الى بعدا. حتى شد الحبال بين رئيس المجلس ورئيس الحكومة لا يوحى بالحرارة الرئاسية، مهما يكن محسوبا على دنو الاستحقاق. للوهلة الاولى، يبدو الامر غريباً.

ففي بلد حرم قبل ثلاثة اعوام لذة اكتشاف رئيس جديد، كان يتوقع منطقياً ان يكون العطش الى معركة رئاسية محركا للارادات ورافعة للحياة السياسية، واذ بالعكس يحصل، كأن الجميع "سلموها ربانية"، والمقصود طبعاً رب عائلة الدولتين الشقيقتين. بهذا المعنى، فاننا نحصد في صيف ١٩٩٨ ما تم زرعه في خريف ١٩٩٥، مدركين بذلك ان الهدف من التمديد لم يكن مكافأة الرئيس الهراوي على فضائله العديدة، ولا تجنب اختبار شخصيات جديدة، انما كان اطفاء الحياة السياسية في لبنان. الناخب واحد اوحده، يقولون لنا بعدما اثبتوا ذلك عام ١٩٩٥. حسناً، لن ينفع النقاش في الامر. ولكن هل تبرر وحدانية الناخب اختصار "الحملة" بانتظار الكلمة التي ستأتي من فوق؟ ألم يحن الوقت لكي تُناقش معايير الاختيار "فوق" ان لم تكن شرعيته؟

سمير قصير



<b>Id-Reference</b>	<b>98-Pr-000324</b>	
<b>Media</b>	<b>(Support)</b>	HC
<b>Title</b>		رَبَّانِيَّة
<b>Subtitle</b>		
<b>Section</b>		
<b>Language</b>		عربي
<b>Source</b>		النهار
<b>Page</b>		١ تتمة ١٦ 1 + 16
<b>Date</b>		الجمعة ٧ آب ١٩٩٨ 07/08/1998
<b>Author</b>		سمير قصير
<b>Co-Author</b>		
<b>Keywords</b>		
	<b>Persons</b>	اميل لحود - الياس هراوي - رفيق حريري
	<b>Locations</b>	لبنان - بعبدا - بردى - سوريا -
	<b>Dates</b>	24:11:1998 .....:1995, .....:1998
	<b>Themes</b>	لبنان - سوريا. نظام - انتخابات. رئاسية - قائد. جيش - وصاية. سورية - حكم. سوري - استحقاق. رئاسي - طائفة. مارونية - تمديد. ولاية. رئيس. جمهورية - اميل لحود - تعديل. دستور - حافظ. أسد
<b>Subject</b>		N.B. رب. عائلة. دولتين. شقيقتين، من فوق